

للتعبير السليم عما يرغبون في كتابته
إن عمري يقارب الآن السبعين . وأنا رجل مشغوف بالعلم ، مقدر له
منذ شبابي . ومع ذلك أعترف ، بأن جميع قراءاتي أو دراساتي كانت
في الأنثروبولوجية ، والجيولوجية ، والبيولوجية ، والتطور ،
والسيكلوجية ، والفلكيات ، وغيرها ، كانت كلها بلا استثناء ،
باللغتين الإنجليزية والفرنسية . ولم أعثر قط في الخمسين سنة الماضية
على كتاب واحد ، واحد فقط ، باللغة العربية في هذه العلوم
فإلى متى نبقى على هذه الحال ؟ وإلى متى يحرم أبناء مصر وأبناء
الأمم العربية الأخرى ، هذه العلوم التي يعرفها أبناء أوروبا وأمريكا ،
وعن قريب أبناء آسيا ؟
لماذا نبقى في الجهل ، نتعصب للحروف العربية بلا تعقل وبلا
تبصر ؟
لماذا نشهد على أنفسنا ، بأن ما قاله دنلوب عن لغتنا كان
صحيحاً ؟
لماذا لا نجرؤ ونُقدم على أصطناع الحروف اللاتينية . فنقتني بذلك
ثقافة علمية ترفعنا بأتساع آفاقها إلى مصاف الأمم العصرية فكراً
ومادة ؟